

تاج العروس من جواهر القاموس

يريد : تَخَالُفُهُ فُسْطَاطًا مَضْرُوبًا كذا في مُشْكِ الْقُرْآنِ لابن قُتَيْبَةَ . وكوكبُ
دُرِّيٍّ بِالضَّمِّ والياء موضعُ ذكره في درر وسيأتي إن شاء الله تعالى . وداراً أَوْتُهُ
مُداراًةً وكذا دارَيْتُهُ مُداراةً إذا اتَّصَفَيْتَهُ ودارأْتَهُ أيضاً : دافَعْتُهُ
ولا يَنْدُتُهُ وهو ضِدٌّ وأَصْلُ الْمُدَارِ أَوْتُهُ الْمُخَالَفَةُ والمُدَافَعَةُ ويقال : فلانٌ لا يُدارِي
ولا يُمارِي أَي لا يُشَاغِب ولا يُخَالِف . وأمّا قول أبي يزيد السائب بن يزيد
الكنديّ B : كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكِي فَكانَ خَيْرَ شَرِيكٍ لا يُشارِي
ولا يُمارِي ولا يُدارِي . قال الصاغاني : ففيه وجهان : أحدهما أَنْزَلَهُ خَفَّافَ الْهَمْزَةِ
للقرينتين أَي لا يُدَافِعُ ذَا الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِ والثاني أَنْزَلَهُ عَلَى أَصْلِهِ فِي الْإِعْتِلَالِ مِنْ
دَرَاهُ إِذَا خَتَلَهُ وَقَالَ الْأَحْمَرُ : الْمُدَارِاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمَعَاشِرَةِ تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ
يُقَالُ داراً أَوْتُهُ ودارَيْتُهُ إِذَا اتَّصَفَيْتَهُ وَلَا يَنْدُتُهُ . ورجلٌ وفي الحديث :
السُّلْطَانُ ذُو تُدْرٍ بِالضَّمِّ وذو عُدْوَانٍ وذو بَدَوَاتٍ وفي بعض الروايات ذُو
تُدْرِاةٍ بِالْهَاءِ وَالتَّاءِ زائدةٌ زِيادَتِها فِي تُرْتُوبٍ وَتَنْصُوبٍ وَتَنْفُلٍ أَي
مُدَافِعٌ ذُو عِزٍّ وفي بعض النسخ : ذُو عُدَّةٍ وَمَنْعَةٍ وَقُدْرَةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ
أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذُو تُدْرٍ : ذُو هُجُومٍ لا يَنْتَوَقَّضُ وَلَا يَهَابُ
ففيه قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ وَمِنْهُ قول العباس بن مِرْدَاسٍ :
وقد كنتُ فِي الْقَوَمِ ذَا تُدْرٍ ... فلمْ أُعْطَ شَيْئاً ولمْ أُمْنَعْ وقرأتُ فِي
ديوان الحماسة للقلّاخ ابن حَزَنٍ بن خَبَّابٍ المَنْقَرِيّ :
وذو تُدْرٍ ما اللَّيْثُ فِي أَصْلٍ غَابِهِ ... بأَشْجَعٍ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ
يُنْازِلُهُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَرَأٌ كَجَدَلٍ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : اسمُ رَجُلٍ وادِّ رَأْتُمْ
أَصْلُهُ تَدَارَأْتُمْ أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِّ لِاتِّحَادِ الْمَخْرَجِ وَاجْتُلِصَتِ الْهَمْزَةُ
لِلابْتِدَاءِ بِهَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ادِّرَأْتُ الصَّيْدَ عَلَى افْتِعَالٍ إِذَا اتَّخَذْتُ لَهُ
دَرِيئَةً . والتركيب يدلُّ عَلَى دَفْعِ الشَّيْءِ . وممّا يستدرك عليه : الدَّرْءُ :
النَّشُورُ والاختلاف وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلَعَةِ : إِذَا كَانَ الدَّرْءُ مِنْ
قَبْلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا . أَيِ النَّشُورِ وَالْإِخْتِلَافِ . وذاتُ الْمُدَارِاةِ هِيَ
الناقَةُ الشَّديدةُ النَّفْسِ وَقَدْ جاءَ فِي قولِ الْهَذَلِيِّ . والمِدْرَأُ بالكسر : ما يُدْفَعُ
بِهِ . والتَّدَارِي أَصْلُهُ التَّدَارُؤُ تُرِكَ الْهَمْزُ وَنُقِلَ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي
والتَّداْعِي . ودَرَأَ الحائِطَ بِنِاءٍ : أَلْزَقَهُ بِهِ وَدَرَأَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ لَهُ

رِدْأٌ وِدَرَأَه بِحَجَرٍ : رَمَاه كَرَدَاه . وَاِنْدَرَأَ عَلَيْهِ اِنْدِرَاءٌ : اِنْدَفَعَ
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : اِنْدَرَى وَاِنْدَرَأَ عَلَيْنَا بَشَرٌ : طَلَعَ مُفْجَأَةً . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ
عَلَيْهِ : دَرِبُ أ .

دَرِبَأٌ يَقَالُ تَدَرِبَأُ الشَّيْءُ تَدَهْدَى كَذَا فِي الْعُجَابِ .
د ف أ .

الدِّفْءُ بِالْكَسْرِ وَرُوي بِالْفَتْحِ أَيْضاً عَنْ ابْنِ الْقُطَّاعِ وَيُحَرَّكُ فَيَكُونُ مَصْدَرُ دَفِئٍ
دَفَأٌ مِثْلُ ظَمِئٍ ظَمَأٌ وَهُوَ السُّخُونَةُ نَقِيضُ حِدَّةِ الْبَرْدِ كَالدِّفْءِ صَرَّحَ
الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ أَنَّ زَنْهَ مَصْدَرٌ لِلْمَكْسُورِ كَالْكَرَاهَةِ مِنْ كَرِهَ وَصَرَّحَ الْيَزِيدِيُّ
بِأَنَّ زَنْهَ مَصْدَرٌ الْمَضْمُومُ كَالْوَضَاءِ مِنْ وَضُوْءٍ وَالاسْمُ الدِّفْءُ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي
يُدْفِئُكَ أَدْفَاءٌ تَقُولُ : مَا عَلَيْهِ دِفْءٌ لِأَنَّ زَنْهَ اسْمٌ وَلَا تَقُلُ : مَا عَلَيْهِ دَفْءٌ
لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَدَوِيُّ : .

فَلَمَّا اِنْقَضَى صِرُّ الشَّيْءِ وَأَيُّ اسْتَوْدَعَهُ ... مِنَ الصَّيْفِ السُّخُونَةَ فِي

الْأَرْضِ